

ميراث علي مزروعى: إفريقيا والإسلام

د. أحمد علي سالم

أستاذ مشارك - جامعة زايد - دولة الإمارات العربية المتحدة
دكتوراه العلوم السياسية - جامعة إلينوي - الولايات المتحدة الأمريكية



ما أجمل أن يتحدث المرء عن علم أستاذه وفضله، وما أقسى أن

ينعيه! رحل الدكتور علي مزروعى عن دنيانا يوم الأحد ١٢ أكتوبر الماضي ٢٠١٤م، وترك لنا علماً ينتفع به^(١)، مئات المؤلفات كتبها عالم السياسة المسلم الإفريقي الذي عمل أستاذاً في جامعات عدة، كان آخرها جامعة ولاية نيويورك بمدينة بنجهامتن، حيث أسس معهد الدراسات الثقافية العالمية، وظلّ مديراً له حتى قبل وفاته بستة أسابيع^(٢).

مقدمة:

وُلد علي الأمين مزروعى في ٢٤ فبراير/ ١٩٣٣م في مدينة ممباسا الكينية؛ لأسرة ذات أصول عربية عمانية، استقرت في ساحل إفريقيا الشرقي، وحكمت كبرى مُدنه (ممباسا) لأكثر من قرن من الزمان قبل الاستعمار البريطاني.

كان والده الشيخ الأمين مزروعى قاضي قضاة كينيا، فنشأ علي حبّ العلم، وكانت له دراية باللغة العربية، فضلاً عن لغة قومه السواحلية، واللغة الإنجليزية التي هيمنت على التعليم في المدارس في فترة الاستعمار البريطاني.

انتقل علي مزروعى إلى الغرب لمواصلة تعليمه العالي، حيث حصل على الدرجة الجامعية

الأولى من جامعة مانشستر بإنجلترا عام ١٩٦٠م، ثم درجة التخصّص (الماجستير) من جامعة كولومبيا بالولايات المتحدة عام ١٩٦١م، ثم درجة العالمية (الدكتوراه) من جامعة أكسفورد بإنجلترا عام ١٩٦٦م، وخلال فترة دراسته العليا أثبت مزروعى قدراته العلمية بالنشر في دوريات العلوم السياسية الكبرى، مثل مجلة (مراجعة العلوم السياسية الأمريكية)، ومجلة (الدراسات السياسية) البريطانية.

عاد د. مزروعى إلى إفريقيا؛ حيث تولّى تدريس العلوم السياسية في جامعة مكيري بأوغندا نحو عقد من الزمن، وأصبح فيها رئيساً لقسم العلوم السياسية، وعميداً لكلية العلوم الاجتماعية، وعميداً لكلية الحقوق.

بدأ د. علي مزروعى حياته المهنية بقوة حين نشر عام ١٩٦٧م ثلاثة كتب دفعة واحدة، وهي: (نحو سلام إفريقي: دراسة في الأيديولوجية والطموح)، و (عن الأبطال وعبادة الحرية: مقالات عن إفريقيا المستقلة)، و (الكومنولث الإنجليزي- الإفريقي: الانقسام السياسي والتداخل الثقافي).

ولم يغادر مزروعى موقعه إلا عندما أصبحت حياته مهددة خلال حكم عيدي أمين، إذ أصر مزروعى على الصدع بالحق في وجه ذلك الحاكم المستبد، فعندما طرد عيدي أمين سكان أوغندا من ذوي الأصول الآسيوية؛ نشر مزروعى مقالاً ذاع صيته، انتقد فيه الإسبان لطردهم المسلمين واليهود، ثم ألقي عدة محاضرات عامة؛ انتقد فيها عيدي أمين وسابقيه ميلتون أووتوي لانتهاكاتهما في مجال حقوق الإنسان وحكم القانون.

في الولايات المتحدة عمل د. مزروعى أستاذاً زائراً في جامعة ستانفورد بين عامي ١٩٧٢م و ١٩٧٤م، ثم أستاذاً في قسم العلوم السياسية بجامعة ميتشجن لسبعة عشرة عاماً، أي حتى عام ١٩٩١م، وفي تلك الجامعة شغل مزروعى منصب مدير

(١) انظر: مسحاً شاملاً بمؤلفات الدكتور علي مزروعى حتى عام ١٩٩٧م في: Abdul Samed Bemath, The Mazruiana, Collection; A Comprehensive Annotated Bibliography of the Published Works of Ali New Delhi: Sterling) 1997-A. Mazrui, 1962 (Publishers Private Limited, 1998).

(٢) انظر: سيرته في الوعي المطول الذي كتبه عائلته على صفحته على موقع فيس بوك: <https://www.facebook.com/pages/Dr-Ali-Mazrui/28889396430>

بالمطالبة بإنهاء عقده مع الجامعة، ودعا صراحة إلى الانتشار النووي؛ بحيث يمكن لجميع الدول الحصول على السلاح النووي بصفته وسيلة لإقناع أعضاء النادي النووي الحاليين بالتوقف عن تسلّحهم النووي. وبينما انتقده بعض أعضاء الكونجرس الأمريكي لعدائه للغرب على حدّ وصفهم؛ منعت حكومة بلده كينيا بعض أعماله البارزة لعدائه لإفريقيا على حدّ زعمها، ويبدو أنّ الجدل حول أعماله كان يسعده أكثر مما يؤلمه، إذ كان يرى أنّ حياته كلها عبارة عن جدال طويل، وقد أعيد نشر بعض محاوراته مع مخالفه في سلسلة من ٣ مجلدات، نُشرت بين عامي ٢٠٠٣م و٢٠١٣م.

الإسلام في أجندة علي مزروعى الإفريقية:

اشتهر مزروعى بكتاباتاته عن السياسة والثقافة، وخصوصاً في إفريقيا^(١)، حتى طغت هذه السمعة على إسهاماته في مجالات أخرى، وبخاصة كتاباته عن قضايا الإسلام والمسلمين، برغم غزارة مؤلفاته فيها، والتي تُرجمت إلى عدة لغات؛ منها العربية^(٢)، فقبل خمسة عشر عاماً أحصيتُ سبعين مؤلفاً من مؤلفاته التي ناقش فيها قضايا إسلامية متنوعة^(٣)، وبالرغم

مركز الدراسات الأفروأمريكية والإفريقية بين عامي ١٩٧٨م و١٩٨١م.

كما بدأ العمل أستاذاً غير متفرغ في جامعة كورنيل، ولما قبل مزروعى منصب أستاذ كرسي ألبرت شويتزر في الدراسات الإنسانية في جامعة ولاية نيويورك بمدينة بنجهامتن عام ١٩٩١م؛ سوَّغ هذا الانتقال فقال لأبنائه وتلامذته: إنني بذلك أوصل العمل بقاعدة أرسيتها منذ زمن بعيد، وهي الانتقال من موطن قوة إلى موطن قوة آخر.

وقد عمل د. مزروعى أستاذاً زائراً في اثنتين وعشرين جامعة في قارات العالم الست، ومنها في العالمين العربي والإفريقي: جامعات: القاهرة وبغداد ونيروبي، كما حصل على العديد من الشهادات الدكتوراه الفخرية، وتولّى قيادة عدّة منظمات في فترات مختلفة؛ إذ ترأس جمعية (العلماء الاجتماعيين المسلمين) في أمريكا الشمالية، وجمعية (الدراسات الإفريقية) في الولايات المتحدة، ومجلس أمناء (مركز دراسة الإسلام والديمقراطية)، وعمل مستشاراً خاصاً في البنك الدولي، وساهم مزروعى في العديد من مشروعات الأمم المتحدة، ومن أهمها تحرير المجلد الثامن من (التاريخ العام لإفريقيا) الذي أصدرته اليونيسكو عام ١٩٩٣م.

وظهرت شجاعة مزروعى في قول الحق في الولايات المتحدة كما ظهرت في أوغندا، فقد كان نقّاداً لسوء استخدام القوة والسلطة، سواء على يد دول الاستعمار أو الإمبريالية (ومنها الولايات المتحدة)، أو قادة الدول النامية (ومنها الدول الإفريقية)، فعارض فتوى الخوميني بقتل سلمان رشدي عقوبة له على روايته (آيات شيطانية) التي انتقدها مزروعى كذلك.

وغامر بسمعته، بل بحياته، لإصراره على موقفه المعارض لإسرائيل لسوء معاملتها للفلسطينيين، فلم يكثر بمحاولات إصااق تهمة معاداة السامية به، ولا

(١) انظر مثلاً: إحدى الدراسات التي تصوّر د. علي مزروعى - أساساً - عالماً في الدراسات الإفريقية في: Omari H. Kokole (ed.), The Global African: A Portrait of Ali A. Mazrui (Trenton, NJ and Asmara, Eritrea: Africa World Press, Inc., 1988).

(٢) انظر على سبيل المثال: مجموعة من دراساته المترجمة إلى اللغة العربية في: قضايا فكرية: إفريقيا والإسلام والغرب، تقديم إبراهيم نصر الدين، ترجمة صبحي قنصوه ومحمد عبد الحميد، محمد عاشور وأحمد علي سالم (القاهرة: مركز دراسات المستقبل الإفريقي، ١٩٩٨م).

(٣) Ahmed Ali Salem, "The Islamic Heritage of Mazruiana", in: Parvizi Morewedge (ed.), The Scholar between Thought and Experience: A Bibliographical Festschrift in Honor of Ali Mazrui (Binghamton, NY: Institute of Global Studies, 2001) pp. 101-63.

هذا الفصل هو المصدر الأساسي للمعلومات والمصادر في هذه الدراسة.

كما رأى الإسلام حليفاً للقوى الثورية في صراعها ضد الاستعمار، فهو قادر على إفراز قادة متمردين وأتباعاً طائعين في الوقت نفسه، واعتبر الإسلام حافزاً للتحوّل إلى نُظُم اقتصادية بديلة للرأسمالية نظراً لما يتّسم به من روح مجتمعية غير فردية^(٤)، ودعا دول شرق إفريقيا - تحديداً - للاستفادة من طابع الإسلام المحافظ اجتماعياً من جهة، والثوري سياسياً من جهة أخرى^(٥)، مبيّناً كيف حافظ مسلمو شرق إفريقيا على لغتهم السواحلية في وجه انتشار اللغة الإنجليزية^(٦)، برغم تراجع ارتباطها بالإسلام بوصفه ديانة^(٧).

وشملت أجدته البحثية أيضاً دراسة دور الإسلام في تشكيل الثقافة السياسية الإفريقية^(٨)، وأثر المهاجرين العرب المسلمين الأوائل في إفريقيا السمراء^(٩)، والتعليم الإسلامي بوصفه



من ازدياد اهتمامه بهذه القضايا منذ بداية التسعينيات؛ فإن هذا الاهتمام يعود إلى منتصف الستينيات، حيث ارتبط بدراسته لأحوال إفريقيا بعد الاستقلال، وجاءت أولى كتاباته المنشورة في هذا المجال في إطار تحليله لموقع إفريقيا في سياسة مصر الخارجية^(١).

وقد ناقش مزروعي قضايا الإسلام والمسلمين في أمريكا الشمالية، وجزر الكاريبي، وإفريقيا عامة، وفي عدة دول وأقاليم إفريقية؛ كالسودان وأوغندا وكينيا والصومال، وجنوب إفريقيا وشرق إفريقيا وغربها، ولأكثر من عقد من الزمن ظلّ مزروعي يُبرز إمكانية الاستفادة من قيم الإسلام في تحسين ظروف المجتمعات الإفريقية؛ بإقامة ديمقراطية مستقرة في السودان^(٢)، وتحقيق توازن ثقافي في أوغندا^(٣) على سبيل المثال.

from Emin Pasha to Amin Dada”, African Affairs (London), vol.76, no.302, 1977

Ali Mazrui, “Islam, Political Leadership and Economic Radicalism in Africa”, Comparative Studies in Society and History (The Hague), vol.9, no.3, April 1967

Ali Mazrui, “The Sacred and the Secular in East African Politics”, Cahiers D’ Etudes Africaines, vol.13, no.4, 1973

Ali Mazrui, “Islam and the English Language in East and West Africa”, in: W. H. Whitley (ed.), Language Use and Social Change: Problems of Multilingualism with Special Reference to Eastern Africa (London: Oxford University Press, 1971)

Ali Mazrui and Pio Zirimu, “The Secularisation of an Afro-Islamic Language: Church, State, and Marketplace in the spread of Kiswahili”, Journal of Islamic Studies (Oxford), vol.1, no.1, 1990

Ali Mazrui, “Religion and Political Culture in Africa”, Journal of the American Academy of Religion, vol.53, no.4, 1985

Ali Mazrui, “The Semitic Impact on Black Africa: Arab and Jewish Cultural Influences”,

Ali Mazrui, 1964, “Africa and the Egyptian’s four circles”, quoted in: Ahmed Ali Salem, Ibid

Ali Mazrui, “Religion and Democracy in the First Republic of the Sudan”, Makerere Journal (Kampala), no.11, December 1965

Ali Mazrui, “Religious Strangers in Uganda: (3)

الوثائقية التي تحمل عنوان: (الأفارقة: ميراث ثلاثي) التي صدرت عام ١٩٨٦م^(٤)، ويجمع الميراث الثلاثي بين الثقافات التقليدية والإسلام والغرب، حيث كان لكلٍ منها دورٌ في تشكيل الواقع الإفريقي، وقد نجح مزروع في بناء تقاليد مدرسة جديدة في الدراسات الإفريقية تقوم على فكرة هذا الميراث الثلاثي، واستمر في الإسهام فيها، حيث كتب عن أثر هذا الميراث في كلِّ جوانب الواقع الإفريقي، بما فيه: الدين^(٥)، واللغة^(٦)، والفن^(٧)، واللعب^(٨)، وبنية الدولة^(٩)، حتى تجارة الرقيق^(١٠)، ومعدلات

مخّصاً لشرق إفريقيا من الاستعمار^(١). وبدأ مزروع في دراسة ظاهرة الإحياء الإسلامي عامة، وفي إفريقيا خاصة، بعد اشتداد المقاومة الفلسطينية للاحتلال الإسرائيلي، ثم حرب رمضان عام ١٩٧٣م، وما أعقبها من حظر البترول العربي عن الدول الغربية المؤيدة لإسرائيل^(٢)، فدعا العرب لانتهاز فرصة الوفرة المالية للاقترب من الأفارقة، وتحقيق المصالح المشتركة للعرب والأفارقة، خصوصاً في نظام ما بعد الحرب الباردة الذي رأى مزروع أن العرب هم ضحاياه عسكرياً، والأفارقة هم ضحاياه اقتصادياً.

وبعد الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩م؛ ناقش مزروع آراء المفكر الإيراني (علي شريعتي) في التبعية الثقافية، والصراعات الثقافية، والأساس الثقافي الغربي لنظرية كارل ماركس في الشيوعية.

وفي السياق الإفريقي؛ ناقش مزروع ظاهرة الإحياء الإسلامي بوصفها تحدياً من جانب المسلمين لهيمنة القوئ المسيحية على الحياة العامة، وبرغم تقديره أن هذا التحدي لم يبلغ بعد حدّ حصار المسيحية بوصفها ديانة؛ فإنه رأى أن المسيحية ما زالت تدفع ثمن استفادتها من هيمنة الأوروبيين واستعمارهم في القارة^(٣).

ولعل أبرز أعمال مزروع هي سلسلة الأفلام

.Issue, vol.13, 1984

Ali Mazrui and Teshome Wagaw, "Towards (١) Decolonising Modernity: Education and Culture Conflict in Eastern Africa", in: The Educational Process and Historiography in (Africa) (Paris: UNESCO, 1985).

Ali Mazrui, "Oil Power, Palestine and (٢) the Political Resurrection of Islam", Paper presented at the 18th Annual Meeting of the African Studies Association, San Francisco, 29 October – 1 November, 1975; Ali Mazrui, "Oil Power and the Steady Rise of Islam", Sunday Nation (Nairobi), April 23, 1978.

Ali Mazrui, "Christian Power and Muslim (٣) Challenge in Africa's Experience", Indian Journal of Politics, vol.12, no.3, December 1978.

Ali Mazrui, The Africans: A Triple Heritage, (٤) a co-production of WETA-TV and BBC-TV (Santa Barbara, CA: the Annenberg/CPB Projects, 1986). Publication Type: Audiovisual. Format: 9 Videocassettes.

وقد صدر في العام التالي ملخصاً لهذا العمل:

Ali A. Mazrui on 'The Africans: A Triple Heritage' (Ann Arbor: Ann Arbor Public Library, 1987). Publication Type: Audiovisual. Format: 1 Videocassette.

Ali Mazrui, "The Split Soul of a Continent", (٥) Michigan Alumnus (Ann Arbor, MI), September-October 1986.

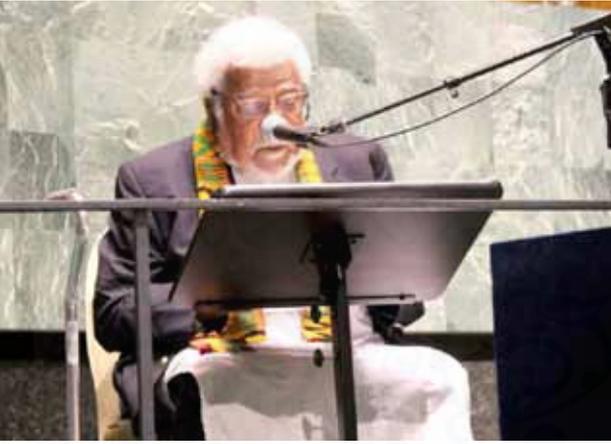
Ali Mazrui and Alamin M. Mazrui, "Language (٦) in a Multi-Cultural Context: The African Experience", An International Journal (special issue on Language and Education), 1992, 4-vol.6, no. 2.

Ali Mazrui, "Islam and African Art: Stimulus (٧) or Stumbling Block?", African Arts, vol.27, no. 1, January 1994.

Ali Mazrui, "Africa's Triple Heritage of Play: (٨) Reflections on the Gender Gap", in: W. J. Baker and J. A. Mangan (eds.), Sport in Africa: Essays in Social History (New York and London: Africana Publishing Company, 1987).

Ali Mazrui, "The Triple Heritage of the State (٩) in Africa", in: Ali Kazancigil (ed.), The State in (Global Perspective) (Aldershot, UK: Gower, 1986).

Ali Mazrui, "Comparative Slavery and (١٠) Africa's Triple Heritage: Indigenous, Islamic and Western Systems", Keynote address at the World Conference on 'Slavery and Society in History', Kaduna, Nigeria, March 26, 1990.



كحمايتهم من مرض الإيدز^(٦)، وتمكين السود في جمهورية جنوب إفريقيا بعد زوال الحكم العنصري^(٧)، وتحقيق الاستقرار في الصومال^(٨)، والديمقراطية في كينيا^(٩)، والاندماج الإقليمي عبر الحدود السياسية والثقافية في شرق إفريقيا^(١٠)، بل

الإنجاب^(١)، بل على المستوى الشخصي أيضاً^(٢).
وكما سلّط مزروعى الضوء على الجانب الإسلامي في إفريقيا^(٣)؛ فإنه أبرز أيضاً الجانب الإفريقي للإسلام الذي كثيراً ما يغيب عن الأذهان، فبرغم أنّ الإسلام دين آسيوي-إفريقي؛ فإنه دين غالبية السكان في إفريقيا، مذكراً بأنّ عدد المسلمين في نيجيريا يزيد عن عددهم في أكبر دولة عربية، وهي مصر^(٤).

وكان - رحمه الله - يبشّر بمستقبل واعد للإسلام في عالم الأفارقة، سواء على أرض القارة أو في المهجر، فهو ينتشر جنوب الصحراء الكبرى أكثر من أي دين آخر، خصوصاً أنّ المسيحية ما زالت تدفع ثمن ارتباطها في أذهان الأفارقة بالماضي الاستعماري^(٥).

ويقترح د. مزروعى أن يستفيد المسلمون من دينهم للقيام بأدوار مهمة في حياة الأفارقة،

Ali Mazrui, Christianity and Islam in (٦) Africa's Political Experience: Piety, Passion and Power (Washington, D.C.: Georgetown University, Center for Muslim-Christian Understanding, Occasional Paper Series: (History and International Affairs, 1996

Ali Mazrui, "Towards Re-Africanising South Africa: an Islamic Perspective", Extracts from a presentation made at the international conference entitled: 'Islam and Civil Society in South Africa', sponsored by the University of South Africa and the United States Institute of Peace, held in Pretoria, South Africa, August 1994

Ali Mazrui, "Crisis in Somalia: from Tyranny (٨) to Anarchy", in: Hussein M. Adam and Richard Ford (eds.), Mending Rips in the Sky: Options for Somali Communities in the 21st Century (Lawrenceville, NJ, USA, and Asmara, Eritrea: The Red Sea Press, 1997

Ali Mazrui, "The Black Intifada?: Religion (٩) and Rage at the Kenya Coast", Journal of Asian and African Studies, vol.4, no.2, 1993

Ali Mazrui and Alamin M. Mazrui, The (١٠) Power of Babel: Language and Governance in the African Experience (Oxford, U.K.:

Ali Mazrui, "Islamic Doctrine and the Politics (١) of induced Fertility Change: An African Perspective", in: Jason L. Finkle and C. Alison McIntosh (eds.), The New Politics of Population: Conflict and Consensus in Family Planning (New York: The Population Council, 1994

Ali Mazrui, "Africa's Triple Heritage and I", (٢) July- ,8-Africa Events (London), vol.2, no. 7 August 1986; Ali Mazrui, "The Legacy of Life and Death: Africa's Triple Heritage in a Personal Context", Africa Notes (Cornell University), February 1997

Ali Mazrui, "Islam in Sub-Saharan Africa", (٣) The Oxford Encyclopedia of the Modern Islamic World, vol.2 (New York and Oxford: (Oxford University Press, 1995

Ali Mazrui, "The World of Islam: A Political (٤) Overview", Journal Institute of Muslim Minority Affairs, vol.11, no.2, July 1990

Ali Mazrui, "African Islam and Competitive (٥) Religion: Between Revivalism and Expansion", Third World Quarterly, vol. 10, April 1988

ومحبية هو أن الإسلام لم يكن في أجندة علي مزروعي الإفريقية فقط، وإنما تطوّر تدريجياً ليصبح عنده اهتماماً بحثياً وحياتياً مستقلاً، وقد أرفقت بهذه الدراسة قائمة بأهم أعماله ذات الصلة بالإسلام وقضاياها، ولعلنا نفضّل في هذا الأمر في دراسة لاحقة إن شاء الله.

ميراث علي مزروعي والكاتب:

لقد ذكر علي مزروعي أنّ والده الشيخ الأمين مزروعي كان يتمنّى أن يدرس ابنه الإسلام في جامعة الأزهر ليصبح عالماً في الشريعة، لكن الابن انتقل من المعهد الديني المحلي إلى الغرب، حيث درس علم السياسة، فأفاد أمته فكراً ونشاطاً، وبالرغم من أنه لم يتول حكماً كأجداده، ولا إفتاءً كأبيه، فإنه تربّع على عرش مدرسة فكرية؛ كان لها من التأثير في عالمي إفريقيا والمسلمين ما لم يحلم به حاكمٌ أو مفتٍ محليٌّ في إفريقيا.

وكنّت ممن أنعم الله عليهم بالتلمذ على يديه في مرحلة التخصص (الماجستير) في جامعة العلوم الإسلامية والاجتماعية (جامعة قرطبة حالياً) في الولايات المتحدة بين عامي ١٩٩٧م و ١٩٩٩م، واستمرت العلاقة بيننا بعد ذلك، سواء في المؤتمرات العديدة التي حضرتها معه، أو المراسلات التي لم تنقطع.

وقد اعتاد الدكتور علي مزروعي كتابة نشرة سنوية عن إنجازاته وإخفاقاته، وأفراحه وأتراحه، وأفكاره ومشاعره، وكنّت - لفترة ليست بالقصيرة - من القلائل الذين يواظب علي إرسال هذه النشرة إليهم مطلع كل عام.

رحم الله علي مزروعي، وأعان تلامذته على الوفاء لميراثه وإكمال رسالته ■

عبر البحر الأحمر الذي فصل القارة عن امتدادها الطبيعي في الجزيرة العربية، فأفقد العرب المشاركة الهوية الإفريقية^(١).

كذلك رأى مزروعي الإسلام حاضراً بين ذوي الأصول الإفريقية في أمريكا الشمالية وجزر الكاريبي، وإن بدرجات متفاوتة، فهو عنصر مهم في مجتمعات الأمريكيين الأفارقة ومنظماتهم ذات التأثير في السياستين الداخلية والخارجية، مثل جماعة (أمة الإسلام)^(٢)، كما أنّ الإسلام هو الدين المفضّل للأمريكيين الأفارقة الساعين لإبراز انتمائهم الإفريقي، فبِهِ تتكامل حركتنا العودة إلى الإسلام والعودة إلى الجذور الإفريقية في العالم الجديد^(٣).

غير أنّ ما لا يدركه كثير من قراء مزروعي

James Currey; Nairobi, Kenya: East African Educational Publishers; Kampala, Uganda: Fountain Publishers; Cape Town, South Africa: David Philip Publishers; Chicago, U.S.A.: the University of Chicago Press, (1998).

Ali Mazrui, "Afrabia: Africa and the Arabs (١) in the New World Order", Ufahamu (Los Angeles), vol.20, no.3, 1992.

Ali Mazrui, "African Factor in the U.S. (Part (٢) One)", Africa Events (London), vol.9, no. 7, July 1993; Ali Mazrui, "North American Muslims: Rising to the Challenge of a Dual Identity", Islamic Studies (Pakistan), vol.34, no. 4, winter 1995; Ali Mazrui, "Between the Crescent and the Star-Spangled Banner: American Muslims and US Foreign Policy", International Affairs (London), vol.72, no.3, July 1996.

Ali Mazrui, "Religious Alternatives in Black (٣) Diaspora: from Malcolm X to the Rastafari", Caribbean Affairs, vol.3, no. 1, January-March 1990; Ali Mazrui, "Global Africa in Flux: the Dialectic of Diversity in Black World", in: Carlos Moore, Tanya R. Saunders and Shawna Moore (eds.), African Presence in the Americas (Trenton, New Jersey: Africa (World Press), 1995).

الملحق: قائمة بأهم أعمال الدكتور علي مزروعى ذات الصلة بالإسلام وقضاياها:

أولاً: الكتب:

م	العنوان	بيانات النشر
1	.Cultural Forces in World Politics	London: James Currey; Portsmouth, NH: Heinemann; Nairobi, Kenya: Heinemann, 1990
2	Ali Mazrui and Alamin M. Mazrui, The Power of Babel: Language and Governance in the African Experience	Oxford, U.K.: James Currey; Nairobi, Kenya: East African Educational Publishers; Kampala, Uganda: Fountain Publishers; Cape Town, South Africa: David Philip Publishers; Chicago, U.S.A.: the University of Chicago Press, 1998

ثانياً: الكتيبات:

م	العنوان	بيانات النشر
1	Islam, Western Democracy and the Third Industrial Revolution	Abu Dhabi, United Arab Emirates: The Emirates Center for Strategic Studies and Research, Emirates Lecture no. 17, 1998
2	Islam and Afrocentricity: The Triple Heritage School	Binghamton, New York: Institute of Global Cultural Studies, State University of New York at Binghamton, 1995

ثالثاً: التسجيلات المصورة:

م	العنوان	بيانات النشر
1	.New Conflicts/Search for Stability	Chicago, IL: Films Incorporated, 1986. Publication Type: Audiovisual. Format: 1 Videocassette
2	A Garden of Eden in Decay? / a Clash of Cultures	Chicago, IL: Film Incorporated, 1986). Publication Type: Audiovisual. Format: 1 Videocassette
3	The Africans; a co-production of WETA-TV and BBC-TV	Santa Barbara, CA: the Annenberg/CPB Projects, 1986. Publication Type: Audiovisual. Format: 9 Videocassette
4	Ali A. Mazrui on 'The Africans: A Triple Heritage	Ann Arbor: Ann Arbor Public Library, 1987). Publication Type: Audiovisual. Format: 1 Videocassette
5	The Moving Frontiers of World Culture, Keynote address at The Wits Spring Festival, held at the University of the Witwatersrand, September 1991	Lenasia, South Africa: Trans Media, 1991. Publication Type: Audiovisual. Format: 1 videocassette

رابعاً: منشوراته في المجلات العلمية:

المجلات العلمية	م
Religion and Democracy in the First Republic of the Sudan, Makerere Journal (Kampala), .no.11, December 1965	1
Islam, Political Leadership and Economic Radicalism in Africa, Comparative Studies in Society and History (The Hague), vol.9, no.3, April 1967	2
Islam and the English Language in East and West Africa, in: W. H. Whitley (ed.), Language Use and Social Change: Problems of Multilingualism with Special Reference to Eastern Africa (London: Oxford University Press, 1971	3
The Sacred and the Secular in East African Politics, Cahiers D'Etudes Africaines, vol.13, no.4, 1973	4
Oil Power, Palestine and the Political Resurrection of Islam, Paper presented at the 18th Annual Meeting of the African Studies Association, San Francisco, October 29-November 1, 1975	5
Religious Strangers in Uganda: from Emin Pasha to Amin Dada, African Affairs (London), .vol.76, no.302, 1977	6
Christian Power and Muslim Challenge in Africa's Experience, Indian Journal of Politics, .vol.12, no.3, December 1978	7
.Oil Power and the Steady Rise of Islam, Sunday Nation (Nairobi), April 23, 1978	8
Changing the Guards from Hindus to Muslims: Collective Third World Security in a Cultural .81-Perspective, International Affairs (London), vol.57, no.1, Winter 1980	9
Entre La Partition et Le Petrole: Les Facteurs Energetiques et Territoiaux de la Renaissance de L'Islam (Between Partition and Petroleum: energy-related factors in the Emergence of .Islam), Revue Etudes Internationales, vol.12, no.2, June 1981	10
The Moving Cultural Frontier of World Order: from Monotheism to North-South Relations, .Alternatives, no.7, 1981	11
.The Semitic Impact on Black Africa: Arab and Jewish Cultural Influences, Issue, vol.13, 1984	12
Religion and Political Culture in Africa, Journal of the American Academy of Religion, vol.53, .no.4, 1985	13
Towards Decolonising Modernity: Education and Culture Conflict in Eastern Africa (co-author: Teshome Wagaw), The Educational Process and Historiography in Africa (Paris: .(UNESCO, 1985	14
New Nuclear Weapon States and Their Impact on Third World Regional Conflicts, in: Sadruddin Aga Khan (ed.), Nuclear Proliferation and Their Consequences (Oxford: .(Clarendon Press, 1986	15

المجلات العلمية	م
From the Semites to the Anglo-Saxons: Culture and Civilisation in Changing Communication, .Alternatives, vol.11, no.1, January 1986	16
Human Rights and the Moving Frontier of World Culture, Philosophical Foundations of .(Human Rights (Paris: UNESCO, 1986	17
The Triple Heritage of the State in Africa, in: Ali Kazancigil (ed.), The State in Global .(Perspective (Aldershot, UK: Gower, 1986	18
.July-August 1986 ,8-Africa's Triple Heritage and I, Africa Events (London), vol.2, no.7	19
Ideological Encounters of the Third World, Third World Book Review (London), vol.1, no.6, .1986	20
.The Split Soul of a Continent, Michigan Alumnus (Ann Arbor, MI), September-October 1986	21
Africa's Triple Heritage of Play: Reflections on the Gender Gap, in: W. J. Baker and J. A. Mangan (eds.), Sport in Africa: Essays in Social History (New York and London: Africana .(Publishing Company, 1987	22
African Islam and Competitive Religion: Between Revivalism and Expansion, Third World .Quarterly, vol.10, no., April 1988	23
.OAU: Identity in Search of Unity, Africa Events (London), June-July 1988	24
May 7-Poetic Hatred – is The Satanic Verses a Racial Novel?, West Africa (London), no.3741, 1 .1989	25
Witness for the Prosecution: A Cross-Examination on The Satanic Verses, Third Text (London) .(Special Issue), no.11, summer 1990	26
Satanic Verses or a Satanic Novel?: Moral Dilemmas of the Rushdie Affairs, Third World .Quarterly, vol.12, no.1, January 1990	27
The Secularisation of an Afro-Islamic Language: Church, State, and Marketplace in the spread of Kiswahili (co-author: Pio Zirimu), Journal of Islamic Studies (Oxford), vol.1, no.1, .1990	28
Religious Alternatives in the Black Diaspora: from Malcolm X to the Rastafari, Caribbean .Affairs, vol.3, no. 1, January-March 1990	29
The World of Islam: A Political Overview, Journal Institute of Muslim Minority Affairs, vol.11, .no. 2, July 1990	30
Comparative Slavery and Africa's Triple Heritage: Indigenous, Islamic and Western Systems, Keynote address at the World Conference on 'Slavery and Society in History', Kaduna, .Nigeria, March 26, 1990	31

المجلات العلمية	م
Afrabia: Africa and the Arabs in the New World Order, Ufahamu (Los Angeles), vol.20, no.3, .1992	32
Language in a Multi-Cultural Context: The African Experience (co-author: Alamin M. Mazrui), .1992, 4-An International Journal (special issue on Language and Education), vol.6, no.2	33
The Black Intifada?: Religion and Rage at the Kenya Coast, Journal of Asian and African .Studies, vol.4, no.2, 1993	34
Islam and the End of History, The American Journal of Islamic and Social Sciences, vol.10, .no.4, winter 1993	35
.African Factor in the U.S. (Part One), Africa Events (London), vol.9, no.7, July 1993	36
Islam at War and Communism in Retreat: What is the Connection?, in: T. Y. and J. S. Ismael (eds.), The Gulf War and the New World Order: International Relations of the Middle East .((Gainesville, FL: University Press of Florida, 1994	37
Global Apartheid?: Race and Religion in the New World Order, in: T. Y. and J. S. Ismael (eds.), The Gulf War and the New World Order: International Relations of the Middle East .((Gainesville, FL: University Press of Florida, 1994	38
Islamic Doctrine and the Politics of induced Fertility Change: An African Perspective, in: Jason L. Finkle and C. Alison McIntosh (eds.), The New Politics of Population: Conflict and .(Consensus in Family Planning (New York: The Population Council, 1994	39
Towards Re-Africanising South Africa: an Islamic Perspective, Extracts from a presentation made at the international conference entitled: 'Islam and Civil Society in South Africa', sponsored by the University of South Africa and the United States Institute of Peace, held in .Pretoria, South Africa, August 1994	40
The Bondage of Boundaries, Boundary and Security Bulletin (Durham University, UK), vol.2, .no.1, April 1994	41
.Islam and African Art: Stimulus or Stumbling Block?, African Arts, vol.27, no.1, January 1994	42
Africa and Other Civilisations: Conquest and Counterconquest, in: John W. Harbeson and Donald Rothchild (eds.), Africa in World Politics; Post-Cold War Challenges (Boulder, CO: .(Westview Press, 1995	43
Islam in Sub-Saharan Africa, The Oxford Encyclopedia of the Modern Islamic World, vol.2 .(New York and Oxford: Oxford University Press, 1995	44
Global Africa in Flux: the Dialectic of Diversity in Black World, in: Carlos Moore, Tanya R. Saunders and Shawna Moore (eds.), African Presence in the Americas (Trenton, New Jersey: .(Africa World Press, 1995	45
North American Muslims: Rising to the Challenge of a Dual Identity, Islamic Studies .(Pakistan), vol.34, no.4, winter 1995	46

المجلات العلمية	م
Islam in a More Conservative Western World, The American Journal of Islamic Social .Sciences, vol.13, no.2, summer 1996	47
Between the Crescent and the Star-Spangled Banner: American Muslims and US Foreign .Policy, International Affairs (London), vol.72, no.3, July 1996	48
Africa in the Twenty-First Century: Problems and Prospects, Text of lecture at the First Distinguished Lecture of the Institute of Governance and Social Research (IGSR), Jos, Nigeria, held at the State House Assembly, July 17, 1996 (Jos, Nigeria: the Institute of .(Governance and Social Research, Annual Distinguished Lecture Series, 1996	49
Christianity and Islam in Africa's Political Experience: Piety, Passion and Power (Washington, D.C.: Georgetown University, Center for Muslim-Christian Understanding, Occasional Paper .(Series: History and International Affairs, 1996	50
The Nuclear Option and International Justice: Islamic Perspective, in: Nimat Hafez Barazangi, M. Raquibuz Zaman and Omar Afzal (eds.), Islamic Identity and the Struggle for .(Justice (Gainesville, FL: University Press of Florida, 1996	51
The Imperial Culture of North-South Relations, in: Bruce Parrott and Karen Dawisha (eds.), The End of Empire?: The Transformation of the USSR in Comparative Perspective, The .(International Politics of Eurasia, vol.9 (New York: M.E.Sharpe, 1996	52
The Day I Stopped Rajat Neogy from becoming a Muslim, Transition, Issue 69, New Series, .vol.6, no.1, Spring 1996	53
Islam and the West: the Tensions of Cultural Globalisation, Current Affairs Bulletin .(Australia), vol.72, no. 5, February-March 1996	54
Crisis in Somalia: from Tyranny to Anarchy, in: Hussein M. Adam and Richard Ford (eds.), Mending Rips in the Sky: Options for Somali Communities in the 21st Century .(Lawrenceville, NJ, USA, and Asmara, Eritrea: The Red Sea Press, 1997	55
Islam and Islamophobia: Conflicting Images in a Eurocentric World, in Masudul A. Choudhury, Abdad M. Z. and Muhammad S. Salleh (eds.), Islamic Political Economy in Capitalist- globalisation: An Agenda for Change (Kuala Lumpur, Malaysia: Utusan Publications and Penang: .(International Project on Islamic Political Economy (IPIPE), Universiti Sains Malaysia, 1997	56
The Legacy of Life and Death: Africa's Triple Heritage in a Personal Context, Africa Notes .(Cornell University), February 1997	57
.Are there Seeds of Harmony in Diana's Death? Press and Sun-Bulletin, 7 September 1997	58
Paradise is the Supreme Classless Society, says Dr. Ali Mazrui, The Minaret (Los Angeles), .vol.9, no.5, May 1997, Muharram 1418	59
.Islamic and Western Values, Foreign Affairs, vol.76, no.5, September-October 1997	60
Globalization, Islam, and the West: Between Homogenization and Hegemonization, The .American Journal of Islamic and Social Sciences, vol.15, no.3, fall 1998	61